حديث السعودية

السبت 13 جمادى الآخرة 1446هـ
الموافق 14 ديسمبر 2024م

التناغم المؤسسي في استضافة كأس العالم

منى يوسف حمدان الغامدي

القائد الملهم عرّاب الرؤية يقود حراك التغيير الإيجابي في المملكة العربية السعودية بفكر قيادي استثنائي، الأمير الشاب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والذي أعلن -فور الانتهاء من إعلان الفيفا أن المملكة العربية السعودية ستستضيف كأس العالم في عام 2034م- تشكيل الهيئة العليا لاستضافة كأس العالم بقيادته المباركة، وتضم 17 وزيرا ومسؤولا في الدولة، الأمر الذي يعطينا مؤشرا حقيقيا إلى أن الملف الاستثنائي الذي حقق أعلى نسبة تقييم في تاريخ الفيفا كان خلفه فريق عمل متميز، وبلغة تناغمية عالية الجودة، ليضع كل منهم بصمته وهم يستلهمون من روح القائد كيف يكون العمل السعودي مميزا وفريدا وغير مسبوق.

في تغطية إعلامية كبيرة للحدث، أجد لغة جديدة يتحدث بها المختصون في عالم الاستثمار والرياضة والثقافة والسياحة والإعلام، تعطي انطباعا رائعا بمستوى الوعي الكبير الذي وصل إليه الشعب السعودي.

توقفت كثيرا عند ملف الهوية البصرية والألوان التي تم اختيارها بعناية وتحمل إرثنا وتاريخنا العريق، العرض الذي تم تقديمه من قبل الطفلين أمام لجنة الفيفا كانت انطلاقته من الدرعية؛ مهد المملكة وتاريخها العريق، كل التفاصيل تدل على عمل دؤوب وفكر مستدام واستثمار حقيقي في مهارات وقدرات شباب الوطن.

تساؤل لا بد أن يطرحه كل مواطن: ما هو دوري في نجاح هذه الاستضافة لكأس العالم التي تعد حدثا استثنائيا، ليس على الجانب الكروي الرياضي فقط، بل على كافة الأصعدة؟ العالم بأسره سيكون هنا في أرض الشموخ والكرم والتسامح والقيم الرفيعة؛ هذه أرض الحضارات وتلاقي الثقافات، المستحيل ليس سعوديا، نحن لا نحلم، نحن نحقق كل ما نخطط له وبمعايير سعودية تبهر العالم.

اللجنة العليا لاستضافة كأس العالم ستنبثق عنها لجان فرعية تنفيذية، وسيكون لنا جميعا أدوار نقوم بها في بيوتنا ومدارسنا وجامعاتنا ومصانعنا وفي كل مرافق الدولة، سيتشارك الصغار والكبار، القطاعات الحكومية والخاصة والقطاع غير الربحي، في تقديم نسخة استثنائية بمعنى الكلمة لهذا الحدث التاريخي.

وزارة التعليم معنية بشكل كبير في إعداد جيل من الشباب الذين سيكونون في استقبال الوفود، وفي تشجيع الفرق في الملاعب، وفي التطوع، وفي إدارة الفعاليات، نحن نعد جيلا استثنائيا يواكب تطلعات الرؤية الطموحة، ويعي جيدا معنى مؤشرات جودة الحياة السعودية.

لغة الإعلام الرياضي في السعودية بحاجة للارتقاء، فنحن اليوم محط الأنظار عالميا، لم يعد مسموحا رفع صوت التعصب الرياضي ولا الاستفزاز، كلنا نعمل بروح سعودية وقلب واحد من أجل الارتقاء والعلو والرفعة وتمهيد الأرض للتميز في الأداء على كافة الأصعدة.

الاستثمار واستقطاب رجال الأعمال وتحسين الصورة الذهنية عن المملكة اليوم هو حديث العالم، ونجوم الكرة العالميون يتحدثون اليوم لغة السعودية التي أبهرت الجميع عندما ظهرت حقيقتنا كما هي، فنحن أهل لهذه المكانة بعيدا عن كل المغالطات والأكاذيب من الحاقدين، وسنستمر في تقديم أجمل صورة للسعودية وقيادتها وشعبها، ولن نلتفت لكل من يحقد أو يعكر صفو أيامنا، وسنترك للتاريخ تسطير قصص النجاح السعودية المتميزة في عطائها.

للمرأة دورها الداعم والقوي في إبراز الصورة المشرقة لتمكين المرأة السعودية في مجال الرياضة، وما أسعدني اليوم وأنا أكتب عن هذا الحدث، وأزعم أن لي شغفا كبيرا بهذا العالم منذ طفولتي، وها أنا أعيش أيام الإنجازات السعودية لأسطّر بقلمي تهنئة خاصة لمقام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه الله- ولمقام سيدي ولي العهد الأمير الملهم محمد بن سلمان، كم نحن فخورون بما نحققه بقيادتكم الرشيدة، عين الله تحفظكم، وملائكة السماء تحرسكم، وجنود الأرض تحيط بكم وتأتمر بأمركم، فسر بنا سيدي نحو العلياء، ولمزيد من المنجزات الوطنية العملاقة، فكل يوم معك هو مجد عظيم للوطن والمواطن.